تفسير القرآن الكريم

34- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الشورى ٧١-٨٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - 00:00:02
وعلمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق لليوم الاول من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:39
نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد الجامع حول كتاب الله سبحانه وتعالى نقرأ ايات من القرآن ونبين ما فيها من معاني ودلالات واحكام ونسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق والسداد. سورة بين ايدينا لمن يتابع معنا بالمصحف. وهذا - 00:00:59
ايسر واسهل السورة هي سورة الشورى الاية هي الاية السابعة عشرة والصفحة صفحة اربعمية وخمسة وثمانين سورة الشورى مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضي لمن يقرأ هذه السورة ويتدبر معانيها ودلالاتها يجد ان السورة تركز على قضية مهمة وهي قضية التوحيد والعقيدة - 00:01:26
والايمان بالله وان الشريعة شريعة الله والدين دين الله ودين الله هو الدين الذي الله به رسله جميع الرسل اتفقوا على دعوة واحدة وهو هو عبادة الله وحده لا شريك له. ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والذي يتعبد الله يتعبد الله بشرعه. يتعبد - 00:02:03
والله بشرعه لما تأتي ترجع قليلا وترجع الى الايات شوف الاية قول الله سبحانه وتعالى في العاشرة قال وما اختلفتم فيه من شيء؟ فحكمه الى الله. ما اختلف الناس فيه. في امور دينهم او - 00:02:33
امور دنياهم. فانه يتحاكمون الى الله والى رسوله. وحكمه الى الله. قال ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب. فمرجع الناس في احكامهم وشرائعهم الى رب العالمين. ولذلك قال بعدها في الاية الثالثة عشرة قال - 00:02:53
من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ما هو؟ ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا ولا تتفرقوا فيه. فالسورة تركز على اقامة دين الله وشرعه. وشرعه - 00:03:13
شوف الاية المعنى الان وهي الاية الاية السابعة عشرة ماذا قال الله فيها؟ الله الذي انزل الكتاب بالحق الميزان يعني وشوف الاية التي قبلها حتى تربط الايات بعضها ببعض قال الذين يحاجون في الله - 00:03:33
يحجون ويناقشون ويجادلون في الله في وحدانيته في شريعته. هذه هؤلاء الذين يحاجون ولا يقبلون لا يقبلون شرع الله ولا يقبلون ولا يؤمنون بوحدانية الله. ما النتيجة؟ قال حجتهم داحضة - 00:03:53
ساقطة ومغلوبة وليس لهم حجة. ليس لهم حجة. حجتهم داحضة عند ربهم. والنتيجة ايضا عليهم غضب من الله عليهم غضب ولهم عذاب شديد. كل من يخرج عن منهج الله وعن طاعته ويحاج في احكام الله ولا يقبلها - 00:04:13
حجته داحضة. قال بعدها الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. اذا شرع الله هو الحق وما سواه الباطل الله سبحانه وتعالى الواحد الاحد هو الذي انزل الكتاب. ما المراد بالكتاب هنا؟ نقول الكتاب جنس الكتاب - 00:04:33
جنس الكتاب يعني الذي انزل الكتب كلها هو الله. هو الله. فالمراد بكتاب هنا كل ما انزل الله من كتاب؟ من كتاب؟ ولذلك جاء قبلها ايات قال سبحانه قال ها هنا قل وقل امين - 00:04:53

انتوا بما انزل الله من كتاب. يعني من الكتب السابقة الكتب اللي انزلها الله سبحانه وتعالى كالتوراة والانجيل والزبور وغيرها من كتب الله كثيرة التي قد نعلم شيئا منها وقد لا نعلم هذه الكتب الكتاب يجب على كل مسلم - 00:05:13

يؤمن بالله ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه. فلا يتحقق الايمان الا ان تؤمن بما انزل الله من كتاب. قال انا الله الذي انزل الكتاب بالحق وانزله بالحق يعني ليقام الحق. وليبطل ليقيم الحق ويبطل الباطل. وانزل - 00:05:33

الله سبحانه وتعالى كتابه ملتبسا بالحق. ظاهرا بهذا الحق. قال شف قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان ما هو الميزان؟ هو العدل. هو العدل في حكم الله. الله حكمه عدل - 00:05:53

شيعته عدل وامر بالعدل. امر الناس ان يقيموا ان يقيموا العدل ونهى عن الظلم والجور انزل الكتاب وانزل معه الميزان. الميزان العدل يعني ان ان تقيم الكتاب وان وان تمتثل اوامر الله في كتابه - 00:06:13

وتقيم شرعه وايضا تقيم العدل بين الناس. العدل بين الناس. وفيه دلالة على ان ما لم يدل عليه نص الكتاب ان هناك احكام اخرى او دلائل اخرى يدل عليه العقل ويدل - 00:06:33

عليها ان الميزان فانت تزن الامور بموازين العدل التي شرعها الله وامر بها. قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان فما لم ينص عليه الكتاب في دلالاته بنص صريح فان الله سبحانه فتح المجال - 00:06:53

الاجتهاد والنظر في ادلة الشريعة وتطبيق العدل فيها تطبيق العدل فيها فالعدل اوسع العدل يشمل شرع الله ويشمل احكامه التي لم ينص عليها. قال وما يدريك لعل الساعة قريب. وش علاقة للشرع - 00:07:13

الكتاب بالساعة ما لها علاقة؟ كان لما بين الذين يحاجون ويجادلون في الله بغير علم ثم وبين حكمه وشرعه ان حكم الله وشرعه لم ينزل عبثا. من التزمه وطبقه وتمسك بشرع الله فانه - 00:07:33

ويوم القيامة يكون من الفائزين. يكون من المهتدين. ومن لم يفعل ولم يطبق شرع الله. ولم يعمل بل بشريعته فانه على خطر عظيم على خطر عظيم. فلذلك ذكرهم بان الله لم يخل الخلق لم يخلق الخلق عبثا - 00:07:53

ولم ينزل كتابه وشرعه وشريعته وعدله عبثا. انما ليجازي المحسنين على احسانهم جهاز المسيئين على اساءتهم متى يجازيهم؟ قال هنا وما يدريك؟ لعل الساعة قريب. انت تقرأ في القرآن احيانا يقول وما يدريك واحيانا يقول وما ادراك هل هناك فرق بينهما ولا المعنى واحد يدريك وما ادراك معنى - 00:08:13

واحد نقول لو تتبعت كلمة وما ادراك في القرآن لوجدت ان الجواب موجود لو تتبعت ولو تتبعت كلمة ما يدريك لوجدت ان الجواب غير موجود. هذا الفرق كبير بينهما. الان يقول الله سبحانه وتعالى القارعة ما القارعة؟ وما - 00:08:43

كما القارعة ثم بين لك الجواب. والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق. طيب ما هو الطارق؟ قال النجم الثاقب. الجواب مجيب موجود لكن لما تأتي كلمة وما يدريك؟ الجواب غير مجيب ويستحيل ان ان تصل الى الجواب. هنا لما جاء الساعة الساعة علمها عند الله - 00:09:03

ما احد يستطيع ان يعلم متى الساعة. ولذلك قال وما يدريك انت يا محمد ولا غيرك. وما يدريك لعل الساعة قريب وفي اية اخرى قال وما يدريك لعله يزكى. ما يدري انت ما تعلم ان هذا الشخص يهتدي او لا يهتدي الذي يعلمه - 00:09:23

فكلمة ما يدريك هذي قاعدة معروفة. ما يدريك؟ الجواب غير موجود. وما ادراك الجواب موجود طيب قال وما يدريك لعل الساعة قريب. طيب كيف قلت الساعة؟ يقول قريب. في نظرك انت - 00:09:43

تقول لعل الساعة قريبة. لان الساعة مؤنث فيها تاء مربوطة. فكيف يقول القريب؟ كيف في اية اخرى نفسها قال وما ادري قال قال سبحانه وتعالى الساعة قال قريبا قريب يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله. وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. قريبا. في نظرك - 00:10:03

تقول قريبة. طيب لماذا؟ نقول لان ليس المقصود الساعة. المقصود امر الساعة او وقت الساعة لما كان كانت الساعة متظمنة للامر والوقت ذكر الخبر قال قريب يعني كأن التقدير لعل امر الساعة قريب. او لعل زمن وقت الساعة قريب لانه هو المقصود. لانه هو

المقصود - 00:10:33
او توجيه اخر لان الساعة ليست مؤنث حقيقي. الساعة يجوز ان تقول يعني تذكرها وتأنثها. تؤنثها وتذكر مثل السماء ليست مؤنث حقيقي. تقول السماء مرتفعة. وفي الاية في سورة المزمل يقول السماء منفطر - 00:11:03
منفطر منفطرة كله جائز. لان السماء والارض والساعة هذه ليست مؤنث حقيقي. فهذا يكون هكذا قال وما يدريك لعل الساعة قريب. قال بعدها انت الان تقرأ في القرآن كثيرا يسألونك عن الساعة من السائل؟ يسألونك هل هل المؤمنون يسألون؟ او الكفار؟ الذين يشكون في - 00:11:26
نقول للمؤمنون لا يسألون عن الساعة. المؤمن المؤمن الذي عنده يقين وعنده ايمان حقيقي بان الساعة ستأتي يوم القيامة امر حقيقي لا ريب فيه ما يسأل ابدا. تسأل عن شيء واقع حقيقي؟ ما تسأل عنه. ما تسأل. يعني لو جاك واحد وقال لك - 00:11:56
انا اسألك بكرة الصباح يعني يأتي ولا ما يأتي؟ تقول ايش هذا السؤال بكرة الصباح يأتي؟ هذا ما حدش يكفيه. الصباح ياتي سواء انت كنت موجودا او غير موجود. اليوم غدا يأتي يعني سؤال غريب - 00:12:16
فالذي يسأل عن الساعة هم الذين يشكون فيها. اما المؤمن الصادق ما يسأل عنها. لما جاء الرجل قال اعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى الساعة؟ ماذا قال النبي؟ قال ماذا اعددت؟ ماذا اعددت لها؟ ماذا اعددت لها؟ ما قال الساعة قريب او بعيد. لما جاءه - 00:12:36
جبريل قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلى من السائل؟ شف الان هنا يقول هنا قال يستعجل بها الذين شف قال وما يدريك لعل الساعة قريب ثم قال بعدها يستعجل بها الذين لا يؤمنون به هم الذين يسألون - 00:12:56
هم الذين يستعجلون الساعة يقولون متى هذا الوعد؟ ويقولون متى الساعة ومتى يوم القيامة؟ هؤلاء الذين يستعجلون بالساعة يستعجلون الذين لا يؤمنون الذين يؤمنون هم الذين يسألون وهم الذين يستعجلون بها لانهم ماذا؟ لانهم غير مصدقين بها. اما - 00:13:16
المؤمنون ولا يسألون شف قال بعدها والذين امنوا مشفقون منها. مشفق يعني خائف وجل منها. يخافوا ليش لماذا يخاف؟ يخاف من من اهوانها العظيمة. اذا كانت السماء تنبطر والسماء تذوب. تذوب تكون كالمهل - 00:13:36
المهل الزيت المذاب. والجبال تصبح كالعهن المنفوش. وتبس بسا وتصبح هباء منبثا. اذا هذه الجمادات تنقلب بهذه الصورة فكيف بانسان؟ والولدان يكونون شيبا المرأة تظع الحامل ذات حملة حملها وتضع كل ذات حمل حملها وتذهل المرضعة عن رظيعها وترى الناس سكارى - 00:13:56
الا يشفق الانسان منها؟ يخاف ويوجل منها. لانه لا يدري ما الذي سيواجه. يواجه امور عظيمة جدا. ولذلك قال والذين امنوا مشفقون منها خائفون وجلون ما يدرون ماذا سيواجهون. ولكنهم ماذا قال بعدها؟ ويعلمون - 00:14:26
انها الحق ردا على هؤلاء. شايف؟ ما يشكون فيها. اولئك يمارون فيها. هؤلاء لا. قال شف. ويعلمون انها الحق يعلمون ان يوم القيامة حق ولابد ان يأتي هذي عقيدة من؟ المؤمنين. اما الكافر لا يؤمن بها ويستعجل بها. واسمع - 00:14:46
ماذا يقول بعدها؟ قال الا تنبيه انتبه. الا ان الذين يمارون في الساعة يمارون يعني يجادلون على وجه الشك والريب وعدم الايمان يمارون بالساعة لفي ضلال بعيد في ظلال وظلالهم بعيد ابعد ما يكون. فشوف - 00:15:06
كيف؟ هذه عقيدة المؤمن وعقيدة الكافر في الايمان باليوم الاخر وفي مجيء الساعة هذه الا الا ان الذين يمارون في الساعة الا في ظلال بعيد. ومع هذا الشك والكفر وعدم الايمان الا ان الله سبحانه وتعالى - 00:15:26
لطيف لطيف بعباده رحيم رؤوف ودود بعباده رحيم بعباده لطيف شف لطيف بعباده كفار وملحدون وغير مؤمنين ومع ذلك ماذا يرزقهم وينعم عليهم ويعطيهم الصحة يحاربونهم ويلحدون في اياتهم ومع ذلك ينعم الله عليهم ينعم الله - 00:15:46
بالارزاق والصحة والعافية والامن وهم كفار. لانها لان الدنيا لهم. الدنيا لهم ولكنه في الاخرة ليس لهم حظ. شف الله لطيف بعباده. انت لما تسمع اسم اللطيف. لطيف ما معناه؟ ما معناه - 00:16:15

الله لطيف. ما معنى هذا الاسم؟ ما دلالته؟ الاسم ذكر ابن القيم ان اسم اللطيف يعود الى معنيين مهمين كلها تسقط على الله سبحانه وتعالى. اللطيف الذي بلطفه يعلم الاشياء الدقيقة - 00:16:35
يعلم الاشياء السرائر والاشياء الدقيقة بلطفه. ولذلك ماذا يعني شف ماذا قال يوسف عليه السلام؟ قال ان ربي لطيف لما يشاء. لطيف حيث ماذا؟ حيث علم حال يوسف عليه السلام فنقله من حال الى حال - 00:16:55
حتى جعله في بمنزلة الملك. كل هذا بلطفه سبحانه وتعالى فهو لطيف. وقال سبحانه وتعالى في سورة الملك تبارك قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اللطيف الذي يصل علمه الى دقائق الاشياء. انت - 00:17:16
علمك الى دقائق بشيء الله يصل علمك. فهو لطيف سبحانه. هذا من ناحية العلم والعلم يعني يصل علمه الى دقائق الاشياء طيب والمعنى الثاني ما هو؟ اللطيف الذي يأخذ بيديك وانت لا تشعر. اللطيف الذي يوصل اليك - 00:17:36
الارزاق وانت لا تشعر. انت ما تدري يرزقك الله ارزاقا من غير ما تحتسب. من غير ما تدري يجعل لك يجعل لك مثلا ان ان تتفوق في دراستك تحصل على شهادات تحصل على مراتب تحصل على وظائف تحصل على زوجة صالحة تحصل على ذرية - 00:17:56
هذي انت ما تدري عنها. ولكن الله يسوق لك هذه الاشياء. ولذلك شف ناظر تأمل يوم قال الله لطيف بمن بعبادة ثم بين لك اللطف قال يرزق من يشاء يرزق من يشاء يسوق الارزاق من حيث لا تدري وانت لا تشعر - 00:18:16
ان الله يسوقك الرزق. هذا من معانيه قال يرزق من يشاء ثم قال بعدها وهو القوي العزيز. حتى تفهم ان كل انسان الدنيا ان جعل الله غنيا او جعله فقيرا بقوته بقوة الله. بقوته وعزته - 00:18:36
ولا تظن ان الغني غناه بقوته هو لا مثل ما قال قارون قال انما اوتيته على علم عندي لا الذي اعطاه الشيء هو الله الذي اغناه وجعله غنيا هو الله. والله قادر على ان يسلب منه ما اعطاه. يعني قادر قوة - 00:19:01
قوة وعزة قوي عزيز. يعني رزق الله ان وهبه ان وهبه هذا وجعله غنيا له الرزق بقوة الله وقدرته. لا بقوة هذا الشخص. وان سلبه وجعل فقيرا بقوة الله. وقدرته وعزته. ولذلك شف - 00:19:21
ختم الاية ختم جميل. ثم لما بين لك الحديث عن الساعة وان المؤمنين يأملون بما وراء بما بعد الساعة وتعلقهم ومشفقون من الساعة وتعلقهم بما وراء الساعة والفوز بالدار الاخرة - 00:19:41
هؤلاء يجحدون يكفرون وبين ان الدنيا امرها سهل ولا يعجز شيئا ان الله سبحانه وتعالى يغني من يشاء ويفقر من يشاء حث بعد ذلك على اي شيء حث على العمل الصالح. العمل الصالح هو هو الذي ينبغي للانسان ان يسعى اليه. الدنيا رزق - 00:20:01
مكتوب لك سيأتيك بحثت عنه او لم تبحث جلست او لم تجلس الذي كتبه الله سيأتيك. لكن الكلام ماذا؟ عن الاعمال الصالحة التي تنفعك في وتنفعك ايضا وهو الاهم في الاخرة. قال شف قال من كان يريد حرث الاخرة. كيف - 00:20:21
الاخرة الحرث ما هو؟ الحرث الزرع. يقول من كان يزرع ليأخذ ثمرته في الاخرة؟ انت تزرع الان في الدنيا بشيء باي شيء تزرع بالاعمال الصالحة تصوم وتزكي وتتصدق وتصلي وتعمل الاعمال الصالحة تلاوة القرآن وغيره - 00:20:41
والذكر والتكبير هذه انت تعملها الان لماذا؟ انت تزرع تزرع الان الدنيا حرث مثل الارض تحرصها تبذلها بعد ذلك تحصد تجد الثمرة متى؟ في الاخرة. الان الدنيا خزائن. املأ خزائنك بالاعمال الصالحة ثم - 00:21:01
بعد ذلك تأتيك هذه الخزائن في الاخرة. تجد الحسنات في الاخرة. قال من كان يريد حرث الاخرة يزرع للاخرة حرف شبه الاعمال الصالحة وثمرة الاعمال الصالحة بمن يزرع في الارض بمن يزرع. من كان يريد حرث الاخرة - 00:21:21
من زد له في حرثه. يقول اذا انت تريد الحرث للاخرة. وتعمل فان الله يثيبك ويزيدك. يزيدك من فضله. يضاعف لك حسنات ومن كان يريد حرث الدنيا يعمل للدنيا فقط شهادات للدنيا واعمال الدنيا ودراسة دنيا وكل شي للدنيا لا يريد الاخرة ولا يعمل للاخرة - 00:21:41
ولا يصلي ولا يزكي ولا يتلو القرآن ولا يعمل اي شيء لله. وانما سعيه كله يلهث يلهث وراء هذه الدنيا يجمع يجمع الحطام ثم يذهب ويتركه. هذا هو هذه حياة بعض الناس. يجمع ثم عنده ملايين. وعنده عقارات وعنده ارصدة - 00:22:01

لكن بعد ذلك سيذهب ما معه ولا حتى الساعة حتى الجوال لن يأخذ معه شيء ابدا. هذا يريد حرث الدنيا لاجل الدنيا النتيجة ما هي؟ قال نؤتي منها نعطيه نصيبه في الدنيا تجده من يسعى للدنيا الله يعطيه الدنيا ويسعد في الدنيا - 00:22:21
تسكن في مساكن يعني مساكن يعني فخمة ويركب المراكب الفخمة ويتزوج وعنده ذرية وعنده اموال مسافر يذهب هذا اعطاه الله الدنيا. من كان يريد حرث الدنيا حرث الدنيا نؤتيه منها. ولكن النتيجة ما هي؟ وماله في - 00:22:41
اخرتي من نصيب. ما له حظ في الاخرة ابد. اخذ حظه في الدنيا. قارن بين هذا وبين هذا. من يريد الاخرة ومن يريد ان اردت الاخرة وسعيت لها وجدت حقك وجدت لم تجد فقط اعمالك لا تجد اعمالك مضاعفة مضاعفة - 00:23:01
اضعاف كثيرة. وان سعيت في الدنيا ونظرتك القاصرة للدنيا ستأتي يوم القيامة وليس معك شيء. ما معك شيء. قال قال بعدها اعاد الله لك حقيقة الايمان والطاعة والدين. دين الله. الدين دون دين الله. فلذلك شف قال ام لهم ام للاضراب - 00:23:21
يعني يعني خلاص الان فهمت انت الدنيا وسعي الدنيا وسعي الاخرة انظر الى حال هؤلاء ام لهم شركاء له من الدين؟ هل لهم عندهم شركاء يعني اصنام والهة ومعبودات واولياء شرع لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:23:45
يقول هم الان لهم شركاء شرعوا لهم للدين ما لم يأذن به الله. يقول هم يعني الان عندهم اولياء وشياطين. الشياطين هؤلاء والاولياء قد يكون من الانس. قد يكونون من الجن. يشرعون لهم شرائع. في مخالفة - 00:24:05
فهؤلاء هؤلاء الذين شرعوا لهم هذه الشرائع والشرائع لم يأذن بها لم يأذن به الله. يقول الله سبحانه وتعالى تهديدا لهم لولا كلمة فصل ان الله قضى في علمه السابق الا يهلكهم في الدنيا وانس هلاكهم سيكون - 00:24:25
الاخرة يقول لولا كلمة الفصل لقضي بينهم لاهلكناهم الان. لانهم معاندون ومشاقون ومحادون ومخالفون امر الله لقضي بينهم لكن الله اخر عذابهم للاخرة. قال وان الظالمين في الاخرة ماذا؟ لهم عذاب اليم - 00:24:45
ينتظرون عذابهم ينتظرون عذابهم يوم القيامة ثم اعطاك اعطاك صورة عن هؤلاء الظالمين الذين يشرعون شرائع ويقررون قوانين تصادم الشرع ويحاربون الله ورسوله. ماذا سيكون موقفهم يوم القيامة؟ اسمع ماذا يقول. يقول ترى الظالمين سماهم ظالمين - 00:25:05
قال ترى الظالمين مشفقين خائفين وجلين يوم القيامة من اي شيء؟ لانهم اذا بعثوا سيواجهون امورا ما كانوا يتوقعون ولم بالحسبان. قال ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا. اعمالهم السيئة خائفين منها. مشفقين مما كسبوا - 00:25:31
من من هذا الكشف السيء وهذا الكسب السيء واقع بهم اي سينالون جزاءه واقع به. هؤلاء هؤلاء هم الظالمون خائفون يوم القيامة اذا بعث الناس ورأوا ما رأوا تمنوا ان يكونوا ترابا ان يهلكوا. خائفون مما - 00:25:51
سيواجهون من الاعمال لان اعمالهم سيئة. وجوههم مسودة. خرجوا بهذا الصورة وعرفوا. العرب حقيقة اليوم الاخر. اما الذين امنوا امنوا حق الايمان وعملوا الصالحات لم يؤمنوا فقط لا امنوا واتبعوا ايمانهم بالاعمال الصالحة وعملوا الصالحات - 00:26:11
النتيجة يوم القيامة ماذا؟ مطمئنون امنون. بل في روضات الجنات. روضات الجنات. الروضات جمعة ومعروف عن ارض الخضراء المنبسطة التي فيها الخير والنظرة الجميلة والمجلس الجميل. فهم في روضات ولا تتصور - 00:26:31
كروضة من رضاة الدنيا لا روضة الاخرة فرق كبير. قال في روضات الجنات ليست روضة ولا روضتين في روضات ويتنقلون من روضة الى روضة قال لهم ما يشاؤون هم في الروضات ويتمنون ويتمنون ويأتيهم كل ما يتمنون - 00:26:51
لهم ما يشاؤون عند ربهم. شف المنزلة المنزلة الجميلة الحسنة. من هو جارك؟ في الروضات هو الله قال لهم ما يشاؤون عند ربهم قربهم من الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ذلك اي هذا الفوز والروضات في الجنات للذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:27:11
وهذه البشرى العظيمة ذلك هو الفظل ذلك هو الفظل الكبير. هذا الذي يحصل هو فظل الله سبحانه ومنته لا تظن ان اعمالك اللي ترفعك لا تظن ان صلاتك واعمالك هذي هي التي تجعلك في هذه الروضات وتجعلك عند رب العالمين صحيح هذي - 00:27:31
لكن فوقها هو فضل الله سبحانه وتعالى. حتى لا يغتر الانسان يقول انا اعمل الصالحات وانا وانا لا. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول يقول لن يدخل الجنة لن يدخل احد الجنة بعمله. بعمله لن يدخل. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا - 00:27:51

ان يتغمدني الله برحمته. رحمة الله كل يرجو رحمة الله. يعني لو قلت انا ابدخل بعملي الجنة ادخل بعملي الجنة ما استطعت تدخلها الا ان يتفضل الله عليك وينعم الله عليك ولذلك شوف لما ذكر النعيم ما قال وان كانت الاعمال سبب - 00:28:11

الله عز وجل في ايات اخرى يقول جزاء بما كانوا يعملون بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا يعني بسبب اعمالهم لو ما عملت ما دخلت الجنة لكن مع اعمالك الصالحة وتقصيرك وارتكابك الذنوب والسيئات والمعاصي وانت ضعيف مسكين يتغمدك الله - 00:28:31

وتعالى. وفي هذا ايضا حتى النفس تقصر. ما تغتر. كثير من الناس اذا بدأ يعمل الصالحات ويتصدق ويصلي وكذا وكذا. وجد في لانه خلاص هو احسن الناس واكمل الناس ايمانا. لا لا لا انت عندك تقصير عظيم. وما عملت شيء في حق الله انت مقصر في حق الله - 00:28:51

ولذلك موسى عليه السلام قال اني لما انزلت الي من خير فقير فقير ما يشاؤون عند الرب قال ذلك وهو الفضل الكبير من الله يتفضل الله به. ثم بين لك ما هو الفضل هذا الكبير؟ قال ذلك الذي يبشر الله عباده - 00:29:11

قل هذا الذي تسمعه من النعيم وبشارات من الله. بشارات ليست جهدا منك وانما فضل من الله وبشارات. ذلك الذي يبشر الله عبادة يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات. ذلك الذي يبشر الله عباده من هم عباده؟ عباد الله؟ قال - 00:29:31

الذين امنوا وعملوا الصالحات يعيد لك مرة ثانية الاعمال الصالحة الايمان والعمل الصالح هو اساس دخول الجنة. ولكن فوق ذلك فظل الله فضل الله من اتاه. لما بين لك هذه البشارات والرسول صلى الله عليه وسلم يبشر يبشر الناس بهذه البشارات - 00:29:51

يبين لهم الرسول حقيقة دعوته ما هي حقيقة دعوته؟ الرسول جاء بالوحي وامر بالوحي ان يبلغ رسالة ربه ولابد ان يبلغها. رضي من رضي وعاند من عاند وكفر من كفر لا بد ان يبلغ رسالة ربه. هذه امانة. ولذلك - 00:30:11

الرسول صلى الله عليه وسلم اجتهد في تبليغ الرسالة للناس. قال هنا سبحانه وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا. قل لا اسألكم عليه اجرا. هذا من؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم في تبليغ الرسالة انه ما يحتاج منهم اجر - 00:30:31

انما هو رسول جاء لكم بالهداية. جاء لكم بالهداية وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نحن ارسلناك رحمة للعالمين ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. قل ليس غرض لي الا انني احبكم وانتم اقرباء لي - 00:30:51

اهل مكة قريش ما في بيت من بيوت قريش الا وهناك صلة معهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم داخل في كل قبائل قريش كل قبيلة من قبائل قريش وكل يعني - 00:31:11

يعني كل اه بيت من بيوت اه مكة الا وتجد هناك صلة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولذلك شف قال انا لا اسألكم اجر. ما اطلبكم اجر لكن المودة اللي بيني وبينكم. المودة والمعرفة والقرابة يعني انتم لا تحاربون لا تحاربونني - 00:31:29

ولا تحاربون دعوتي. انا جئتكم وانا قريب لكم. يعني قدروا القرابة. واحترموا المودة اللي بيني وبينكم. قال الا المودة في القربى الا المحبة في القربى. انا جئتكم لهذا الامر فلا تعاندون وتحاربونني. ثم بين قال ومن يقترب حسنة - 00:31:49

يعني يكسب حسنة. من يكسب حسنة ماذا؟ قال نزد له فيها حسنا. قل انت تعمل الصالحات في دعوتك وتعمل الصالح في اعمالك الصالحة لا تظن انك اذا عملت الاعمال الصالحة الا الا ان الله يعطيك من الحسنات ما تتصوره - 00:32:09

انت اذا صليت لله اعلم ان الله سبحانه سيزيدك من فضله ويوفقك في دنياك. ويوفقك في في كل ما تحتاجه ويرظيك الان اذا انت اذا تصدقت بصدقة الله يضاعف لك حسنات الصدقة. لو صليت لو صمت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما يوم واحد في سبيل - 00:32:29

باعد الله بينه وبين الناس وبين النار سبعين خريف باعد الله بينه وبين النار سبعين سنة مسافة. فضل الله واسع. كل ما تأتي الى يعني الرجل مر ووجد غصن في طريقه - 00:32:48

وجد شيء يؤذي الناس حجر حصاد في الطريق زين؟ والناس يمرون عندها اوقف سيارته وقام وازاح هذا الحجر وازاح عن الطريق قال ان هذا يؤذي الناس. رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم مر ووجد غصنا في الطريق فازاحه عن الطريق فدخل - 00:33:04

دخل الجنة لا تظن انك اذا وجدت اشياء في الطريق مزعجة والناس قد يتأثرون الناس او يظرهم تقف وتزيل هذا الشيء حسنة الله

ماذا يقول؟ قال ومن يقترب حسنة لو حسنة واحدة نزد له فيها حسنا ان الله غفور يغفر لك وشكور - 00:33:24
يجازيك يجازيك باحسن الجزاء ويغفر لك تكون سببا لمغفرتك. ولذلك في رواية اخرى ان رجلا وجد غصنا او حجرا في الطريق فازاحه فغفر الله له. غفر مرة قال ادخله الجنة. اذا يغفر وينعم ويعطيك - 00:33:45
النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى ربه. يدعو بهذه الرسالة ويبين هذا الوحي. ولكن ماذا موقفهم؟ موقفهم التكذيب. شف قال ام يقولون افترى على الله كذبا؟ يقولون ان محمدا يفتري على الله كذب. يقول ما او ما جاءه وحي من السماء ولا شيء. انما محمد يكذب على الله ويفتري على الله - 00:34:06
ام يقولون هؤلاء الكفار افترى على الله كذبا اي محمد؟ قال الله في بيان العقوبة فان يشأ الله على قلبك لو انك دريت على الله يا محمد لو سلمنا سلمنا لهم جدلا انك تفتري على الله فان الله ينتقم. ما يترك من يكذب عليه قال فان - 00:34:26
فقال فان يشاء الله يختم على قلبك. واذا ختم الله على قلبه لم يفقه شيئا. ويمحو الله الباطل لان هذا باطل كذب يحق الحق يظهر الحق بكلماته. انه عليم بذات الصدور سبحانه وتعالى. يعلم كيف تقولون لان محمد افتراء. محمد - 00:34:48
يأتيكم بالوحي من السماء ويقول يأتيني الخبر من السماء والله يحييني وتقولون انتم الله تقولون ان محمد يكذب لو كان كما تقولون يكذب لختم الله على قلبه ولا محا الله هذا الباطل الذي اتى به وزاله. لم يبقى في صدره شيء - 00:35:08
واحق الله الحق واظهره امام الناس بكلماته. لان الله ماذا؟ عليم بذات الصدور. لا يمكن ان يخفى عليه شيء من صدور العالمين ثم سبحانه وتعالى بعد هذا يعني هذا الجدال مع هؤلاء الذين يكذبون والرسول يدعوهم ويردون دعوتهم ولا يقبلون - 00:35:26
الله يفتح لهم باب التوبة ولكل من وقع في معصية او خالف امر الله او قصر في حق الله الله يفتح له باب التوبة. شف قال وهو الذي سبحانه ما في غيره الذي يقبل التوبة هو الله. لا احد من البشر لا ملك ولا نبي ولا اي انسان - 00:35:46
ولا اي مخلوق الذي يقبل التوبة هو الله. وهذه بشارة عظيمة لكل من وقع في معصية. يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده شوفوا الفعل المضارع دائما يمر معنا يفيد ماذا - 00:36:06
يفيد ماذا؟ استمرار احسنت استمرار يعني الله يقبل توبته في الليل ولا في النهار؟ ها الله يقبل التوبة في الليل ولا في النهار؟ في كل وقت. شف فعل مضارع. وهو هو الذي يقبل التوبة عن عباده. يعني فاتح لك باب التوبة. في كل وقت - 00:36:20
يقبلها عن عباده اذا تابوا تاب الله عليهم. ويعفو عن السيئات. اذا قبل منك التوبة عفا عن سيئاته كله ومحا سيئاته. بل بدل سيئاتك حسنات. ويعلم ما تفعلون. يعلم الله ما تفعلون. افعالكم وتوبتكم وعلاقتكم مع ربكم. اقبالك على الله اعراضك - 00:36:38
كل هذا سبحانه وتعالى يعلمه يعلمه الله سبحانه وتعالى. شف قال بعدها لما فتح الله باب التوبة ماذا موقف موقف الله من الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الله يقبل التوبة وزيادة على ذلك يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات الله - 00:36:58
يستجيب لهم. يعني هم اذا دعوه اجابهم. واذا عملوا قبل منهم اعمالهم. يستجيب الله لمن للذين امنوا وعملوا الصالحات هذه بشارة بشارة عظيمة من الله انك انت اذا صليت وحافظت على اعمال حافظت على ما امرك - 00:37:19
الله به وسارعت الى مرضاة الله الله يستجيب لك ان دعوته استجاب لك. وان سألته ان يقبل اعمالك قبل الله اعمالك. الله يستجيب يستجيب لمن؟ يستجيب الذين امنوا. يستجيب لمن امن وعمل الصالحات. بل زيادة على ذلك ماذا؟ ويزيد - 00:37:39
من فظله يزيدوا من فضله يعني الله يستجيب لك ان دعوته يستجيب لك ان سألته ان يقبل منك اعمالك يقبلها اللهم تقبل مني اللهم تقبل مني عملي وتقبل مني حسناتي يقبلها الله لك. ويزيدك ليس قبول فقط لا قبول وزيادة. هذا فضل الله - 00:37:59
قال والكافرون الذين لا لا يستجيب الله لهم ولا ولا يزيد من فضله ما قال هذا تهديد لمن يعرض ويكفر ويمتنع قال والكافرون لهم عذاب شديد. لماذا؟ لكفرهم وعنادهم وعدم قبولهم. لكن الانسان اذا تاب الله يقبل توبته ويستجيب له ويقربه ويفتح له باب الخير. ويزيد من فظله - 00:38:22
هذا شف في امور الدين في امور الشريعة. وامور وامور الدنيا امور الدنيا قد الله سبحانه وتعالى يفتح لك باب خير اذا انت اقبلت عليه اقبلت عليه وشف حتى الاستجابة يستجيب الله لك. اذا اقبلت على الله سبحانه وتعالى وحافظت على ما امرك الله وحافظت -

00:38:52
الصلوات حافظت على رضا الله ورضا الوالدين وتصدقت بما تستطيع ان تتصدقه ولو بازهد المال يعني تشارك ابارك لك لك مساهمة في الخير في الصدقات في الاعمال الخير في الذكر. الكلمة الطيبة اذا اقبلت على الله زادك الله من فضله. شف ويعطيك - 00:39:13
من خير الدنيا لا يحرمك الله يوسع عليك الاعمال الصالحة سبب لبسط الرزق. انت احيانا يعني ما تتصور انك تأتيك مثلا ترقية في عملك. او تأتيك وظيفة او ما تتصورها انت. لماذا؟ بسبب عملك الصالح. بسبب دعوة - 00:39:33
بسبب كذا اسباب اخرى شف قال الله سبحانه وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. يعني حتى الارزاق الله يوسع ويبسط ولكن بقدر بقدر ما يعطي كل شيء هكذا لان هذا السبب يعني سبب الطغيان الغنى احيانا الله يبسط الرزق - 00:39:51
لاناس فاذا انعم عليهم واعطاهم الدنيا كان ذلك سببا في بقيهم. بغوا في الارض وفسقوا وظلموا وجاروا في الارض. شف قال لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. لو اعطاهم الله لتشوفوا يعني اذا وصل الانسان - 00:40:16
منزلة في المال والغنى غالبا كما قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه اي رأى نفسه او استغنى اذا وجد نفسه مستغني طبيعة الانسان يطغى الا من رحم الله. فيقول لبغوا في الارض ولكن الله سبحانه وتعالى بحكمته - 00:40:36
ينزل بقدر ما يشاء. ينزل ارزاق بحكمة وبقدم ما يشاء ان ينزله ينزله وما شاء ان يعطيه فهذا او هذا يعطيه من يشاء. بحكمته لماذا؟ لانه بعباده خبير وبصير عالم بمن يوسع عليه او يضيق عليه هذا كله راجع الى حكمته سبحانه وتعالى وعلمه وخبرته وعلمه وخبرته. ولذلك شف - 00:40:56
قال وهو الذي نزل الغيث. الغيث المطر. متى ينزله؟ يقول من بعد ما قنطوا. اشتد الناس. وقنطوا ويئسوا ان ما في سحاب ما في مطر اتى الله بالخير. حتى ماذا تشتاق النفوس؟ وتعرف قدرة الله وعظمته ومنته ورحمته. لو اتاهم - 00:41:26
دائما مطر ما يشعرون بلذته وان الله وانهم فقراء الى الله. وان الله هو الغني. ولذلك قال ينزل الغيث من بعد ما قطنوا من بعد ما قنطوا اي يئسوا وينشروا رحمته. اذا نزل الغيث نشر رحمته على العباد. وهو الولي - 00:41:46
من هو وليك؟ من هو ولي العباد؟ هو الله سبحانه وتعالى. هو الولي والحميد الذي تحمد عاقبته. وتحمد اعماله هو الحميد سبحانه وتعالى كل هذه فضائل الله نقرأ هذه الايات العجيبة حقيقة فيها فضل الله علينا ومنة علينا بالهداية بالاعمال الصالحة - 00:42:06
في ما يعده الله لنا في اليوم الاخر روضات الجنات وغيرها والله غفور يغفر الذنوب وشكور يجازي اذا تسمع مثل هذه الايات يحمي ازداد ايمانا ازداد محبة في طاعة الله في محبة في خيراته. وبالمناسبة هذه الايام الفضيلة - 00:42:26
عشر ذي الحجة اللي دخلناها اليوم فضل عظيم عند الله هي افضل ايام الدنيا على الاطلاق. كل ايام السنة هذه افضلها افضله حتى رمظان هذي افظل من رمظان. رمظان والعشر الاواخر هذي افظل. وتجد بعظ الناس يزهد فيها. ما تجد احد يجلس يقرأ قرآن او - 00:42:46
يصلي او يتصدق تمر عليه وهي قليلة كلها تسعة ايام وعشرة ايام تنتهي بسرعة تطوى بسرعة اذا ما استغليت انت يوم كل يوم تستغلها ان استطعت ان تصوم صم. ان استطعت الا تصوم يعني الصوم قد يكون عليك مشقة صم بعضها. اذا لم تستطع - 00:43:05
صم يوم عرفة في في كفارة سنتين لا يفوتك كفارة سنتين والعجيب يعني من فظل الله عز وجل علينا يوم عرفة متى؟ اي يوم السبت السبت في دوام ما في دوام. يعني مريح. اذا انت شف يمكن يجيك واحد يقول لك والله يوم عرفة وعندي دوام الاحد او حتى الاحد يمكن ما في دوام لانه اجازة. صح - 00:43:25
اه فضل عظيم والنهار اجلس في البيت طيح ولا يفوتك هذا اليوم صم كفارة سنتين سنة ماضية وسنة قادمة فضل عظيم يوم واحد تصومه في سبيل الله يباعدك الله عن النار سبعين خريفا - 00:43:54
عندك الصلاة تحافظ عليها حافظ على صلاة الفجر؟ لا لا تقام الصلاة وانت خارج المسجد حتى تدرك تكبيرة الاحرام مع الامام فمن ادرك تكبيرة الاحرام مع الايمان اربعين يوما كانت له براءتان. براءة من النار وبراءة من النفاق - 00:44:08
وفضائل عظيمة في الصلوات حافظ على السنن السنن الرواتب القبلية والبعدية. تصدق ولو بقليل المساهم ساهم ولو بقليل تصدق

وابواب الصدقة كثير والمنصات كثيرة بمجرد يعني بلحظة تستطيع ان تتصدق ولو بمال قليل ساهم في الخير - 00:44:28
ومن اجل الاعمال التي يحبها الله في هذه الايام ها يا شيخ من اجل الاعمال ترى ما تكلفك شيء ايه اجل الاعمال ما هي ها احسنت. تكبير صح؟ تكبير هذي الايام ينبغي لنا ان ان نحييه. نحييه في بيتنا ونحييه في السيارة وفي الطريق وفي الشارع وفي - 00:44:48
في المطاعم وفي المقاهي وفي كل مكان. حرك الناس خلهم يعرفون وش الدين وش وش الايام هذي. اما كل يسكت كل يذكر الله في المسجد في كل مكان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. كان السلف - 00:45:08
يرفعون اصواتهم حتى تنبح حلوقهم منها. يذكرون الله. حي حي هذا يعني احيي الناس بهذا الذكر. حافظ على هذه الايام. والله يا اخوان حقيقة تمر عليك بسرعة. يعني اليوم جمعة الجمعة القادمة. وين تنتهي او السبت؟ يعني كلها لحظات وتمشي عليك. استغلها - 00:45:28
يمكن ما تدركها بعد سنة ما تدري انت من عالم الدنيا ولا من عالم الاخرة لا تدري فاستغلها كما معنى هذه الايات شف كيف اقترب حسنا نزد له في حسنة كلها في الحسنات والاعمال الصالحة نستغلها. نسأل الله لنا التوفيق ولنا ولكم جميعا التوفيق وان يبارك لنا في هذا - 00:45:48
عشر وان يجعلنا واياكم ممن يشغلها يعني يشغل هذه العشر بالطاعات. بالطاعات وبالتذكير للمساجد والدعاء. عليك باخر الليل اذا تيسر لك القيام او ما نمت تدعو اخر الليل عند هذا هذا موطن ومن مواطن الاجابة تصلي تصلي الوتر تصلي - 00:46:08
ما شئت من الركعات تستغلها تستغلها تأتي المسجد يعني اذا تأتي الى المسجد مبكرا صلاة الفجر من صلى الفجر في جماعة فهو في امة الله نعمة ان تكون في ذمة الله وفي عهده وفي حفظه. كل هذه فضائل عظيمة نسأل الله ان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:28
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:46:52